إنموذج مقترح لتقويم أداء تدريسي الجامعات العراقية في ضوء فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الاستاذ المساعد الدكتور
عبد الكريم جاسم العمراني
جامعة القادسية – كلية التربية

إنموذج مقترح لتقويم أداء تدريسي الجامعات العراقية في ضوء فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الاستاذ المساعد الدكتور
عبد الكريم جاسم العمراني
جامعة القادسية – كلية التربية

ملخص البحث

لقد أصبح التعليم الجامعي ضرورة من ضروريات الحياة ومن اجل هذا تتوسع الدول في مطالب التعليم العالي انسجاماً مع التحولات الكبيرة في مجالات الحياة كافة وهي تسعى لوضع فلسفة واضحة تسير عليها لتطوير هذا النوع المهم من التعليم .

أن البحث الحالي هو محاولة لوضع الأسس والمعايير التي يمكن من خلالها إبراز النواحي الايجابية والكشف عن النواحي السلبية في أداء ركن أساسي من أركان العاملين في التعليم الجامعي من اجل تطوير النواحي الايجابية ومعالجة النواحي السلبية للوصول إلى الأهداف المرسومة استناداً إلى فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،فلقد هدف البحث الحالي إلى اقتراح أنموذج لتقويم أداء تدريسي الجامعات العراقية في ضوء فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،حيث شملت عينة البحث (١٧٠) تدريسي ممن يحملون اللقب العلمي (أستاذ، أستاذ مساعد ، مدرس) وبما شكل نسبة أكثر من ٢٥٪ من المجتمع الأصلي للبحث .

وقد اعد الباحث أنموذج مقترح لتقويم الأداء بلغت عدد فقراته (٥٠ فقرة) وللمجالات الأربعة (التعليم والتدريس ،السمات الشخصية وأخلاقيات المهنة ،البحث العلمي ،الانفتاح على المجتمع) وأظهرت النتائج ان ٢٧٪ من الفقرات العليا حصلت (١٠) فقرات لمجال التعليم والتدريس و(٤) فقرات لمجال السمات الشخصية وأخلاقيات المهنة و٢٧٪ من الفقرات الدنيا (٦) فقرات لمجال الانفتاح على المجتمع و(٥) فقرات لمجال البحث العلمي و(٣) فقرات لمجال التعليم والتدريس وهو مؤشر يدل على أهمية الاهتمام بالمجالات التي حصلت على هذه المراكز الدنيا ،وأوصى الباحث بضرورة اعتماد الأنموذج المقترح وتهيئة الإمكانيات التي تساعد على تطبيقه بصوره مثلى كما اقترح مجموعة من المقترحات .

مشكلة البحث :

ان من اكبر المشكلات الحضارية و اشدها تاثيراً على التنمية الشاملة ، مشكلة التعليم العالي والبحث العلمي وملائمته لطبيعة المجتمعات واستجابته لاحتياجاتها المتعلقة بمعدلات التنمية ،ولذلك فأن صفوة

الباحثين المهتمين بمستقبل التعليم وفي ضوء المتغيرات السريعة الراهنة يذهبون الى القول بأن الخروج من الازمات الاقتصادية الخانقة يتوقف على المدى الذي تصل اليه الجهود لمعالجة مشاكل التعليم الجامعي .

مما لاشك فيه ان من ابرز المشاكل التي يعاني منها التعليم العالي هو طبيعة اداء تدريسي الجامعة والذين يضطلعون بمهام كبيرة و واسعة ويقع على عاتقهم الاسهام في دفع عجلة تقدم الجامعات استناداً الى فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فهم المحرك الاساسي لاية خطوة ترسمها الوزارة ولكل تطور تصبو اليه . ومن هنا تبرز المشكلة التي يتصدى لها البحث الحالي سيما وقد انخرط في التدريس الجامعي اعداد هائلة من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه نتيجة التوسع الكبير في خطط القبول في الدراسات العليا والبعثات والزمالات في الأعوام القليلة المنصرمة . كما تؤكد المشكلة من خلال ما تكشف عنه دورات التطوير المهني لتدريسي الجامعات وخاصة الجدد منهم بضعف عام بالمعرفة الأساسية للتعليم العالي ومنطلقاته التربوية وأخلاقيات المهنة بل ان البعض منهم لم يتعرف على العديد من المصطلحات التربوية التي هي من اساسيات المهنة و هذا ما لاحظه الباحث اثناء تدريسه في العديد من دورات التطوير المهني و دورات القياس والتقويم التربوي و مما يزيد المشكلة تعاظماً هو عدم وجود ثوابت محددة لتقويم اداء التدريسين حيث نلاحظ ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعتمد على استمارة سنوية تتغير كلما تغير قسم الاداء في جهاز الاشراف والتقويم العلمي تعممها الوزارة على الجامعات للعمل بموجبها وهذه بدورها تتغير كل سنة اوسنتين لكثرة الملاحظات المسجلة عليها[1]كل هذه الملاحظات دعت الباحث لاقتراح أنموذج لتقويم اداء تدريسي الجامعات العراقية في ضوء فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نأمل ان يساهم في حل المشكلة وتطوير قابليات تدريسي الجامعات من خلال تحديد مهام ادائهم بشكل دقيق و واضح.

اهمية البحث :

يشهد التعليم العالي اهتماماً وتطوراً كبيرين وعلى مختلف المستويات في كافة دول العالم لمواكبة حاجات الفرد والمجتمع وخصائص العصر العلمي والتقني اضافة الى الدور المستمر الذي يسهم به التقدم والتطوير والتنمية من خلال اعداد الكوادر والطاقات البشرية العلمية والفنية والتربوية والثقافية والمهنية .

ولقد اصبح التعليم الجامعي ضرورة من ضرورات الحياة ، ومن اجل هذا تتوسع الدول في التعليم الجامعي انسجاماً مع التحولات الكبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وهي بذلك تسعى لوضع فلسفة تربوية واضحة تسير عليها رداً على ما خلفه الاستعمار من تراث ثقافي مازالت العديد من الدول تعاني منه الى يومنا هذا . (بدران ،٢٠٠٤، ٢٤)

كما ان غياب الفلسفة التربوية العربية الاسلامية التي يجب ان تنطلق منها الجامعات امر في غاية الخطورة فحاجتنا اليوم الى قيم واضحة تجنبنا الحيرة الفكرية والتمزيق النفسي ليتسلح بها التدريسي في

الجامعة ليأخذ دوره بأنطلاقة التطوير ورفض عوامل التشويه لصنع رجال المستقبل ليسهموا بدورهم في تكملة البناء وحفظ الارث الحضاري والعلمي والفكري والانساني ، ومن هذا المنطلق فالتدريسي بحاجة الى معرفة بفلسفة التعليم الجامعي و اهدافه وغاياته ومعرفته بالمناهج والتدريس والتقويم وكذلك معرفة معمقة في حقل الاختصاص والمواد التي يدرسها ومعرفته الكافية في كيفية التعامل مع طلبته وبيئاتهم التي يعيشون فيها.

(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،١٩٩٨، ٥٦)

كما تبرز الحاجة الى اجراءات لعمليات التقويم لهذه الكوادر المهمة والفاعلة في التطوير الجامعي للوقوف على واقع اعدادهم وخلفياتهم العلمية والثقافية و الانسانية ، ودراسة طبيعة شخصياتهم واطلاعهم على المتغيرات والمستجدات التربوية والعلمية السريعة التطور .

كما ان التقويم ليس هو الهدف بحد ذاته بل هو معرفة الخطوات اللاحقة التي يجب ان نسير بموجبها تبعاً لما تظهره عمليات التقويم وتكشف عنه باعتباره عملية تشخيصية علاجية .(عودة ، ١٩٩٨ ،١١٢)

لقد اوصت العديد من المؤتمرات والندوات الى تطوير مناهج التعليم والكفاءات التدريسية ونذكر منها :

١- المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة المنعقد في مصر ١٢-١٣ ابريل ٢٠٠٦ والذي عقد تحت عنوان (تطوير مناهج العلوم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة).
٢- ندوة قسم الرياضيات في جامعة القادسية بعنوان تطوير المناهج الدراسية وتطوير الكفاءات التدريسية وقد جاء في الندوة التي عقدت في ٢٠١١/٧/١٣ العديد من التوصيات التي من شانها الاسهام في تطوير المناهج الدراسية وتطوير كفاءات تدريسي الجامعات .
٣- المؤتمر التربوي الاول لكلية التربية للبنات في جامعة بغداد بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢٢ تحت عنوان (التعلم والتعليم وتحديات الواقع المعاصر) والذي دعا فيه المؤتمرون الى ضرورة دعم التعليم وتطويره لمواكبة التحديات الجديدة .

ان نجاح الغاية من التقويم لاداء التدريسي يأتي من خلال وضوح المعايير المنضمة لعملية التقويم فكلما كانت اهداف التقويم محددة بفقرات واجراءات محددة و واضحة ودقيقة كان الهدف المرجو منها يتحقق.

(Kahre & Raymond,1999 ,213)

وهذا يرجع اصلاً الى وضوح فلسفة واهداف ورسالة التعليم العالي والبحث العلمي وما مطلوب من التدريسي في ضوء هذه الفلسفة في مهام يجسدها بنجاح في أداءه وما هي السمات الشخصية و الاخلاقية التي يجب ان يتحلى بها التدريسي في الجامعة باعتباره قائداً تربوياً وموجهاً في المجتمع الذي يعيشه ،ومن هذا المنطلق تؤكد الوزارة في فلسفتها على القيم الحضارية المستمرة من اصالة التراث ومعطيات الحاضر

تحقيقاً لبناء الانسان الواعي المتسلح بالعلم والمعرفة والقدرة على الابداع والتعامل مع مستجدات العصر على نحو متفتح وهادف وتحترم التنوع والحوار بين الثقافات وتهيئة البيئة الجامعية المناسبة لتعزيز قدرات العاملين في التعليم العالي بما يؤمن تطوير واقع الوزارة ومؤسساتها العلمية والبحثية وبناء مجتمع مؤمن متطور يركز على المضامين القيمية والعمل على توفير متطلبات الحياة اللائقة للعاملين في قطاع التعليم وبما يتناسب ودورهم الحيوي في خدمة المجتمع وبشكل خاص اعضاء الهيئة التدريسية .

(وزارة العليم العالي والبحث العلمي ،٢٠١٠ ، ١٣ - ١٦)

ان البحث الحالي هو محاولة لوضع الأسس التي يمكن من خلالها ابراز النواحي الايجابية وتشخيص النواحي السلبية في اداء ركن اساسي من اركان العاملين في التعليم الجامعي من اجل العمل على تطوير النواحي الايجابية وتشخيص السلبيات لتجاوزها بالسبل الكفيلة بالمعالجة للوصول الى الاهداف المرجوة من التقويم والذي اعتمد اساساً الى فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مما لاشك فيه ان نجاح اية مؤسسة في مهامها يرتبط بنجاح العاملين في هذه المؤسسة سيما ونحن نعيش ظروف استثنائية وحالة تحول جديدة بكل ما تعنيه هذه الكلمة من ظهور إرهاصات وأفكار وولادة مفاهيم وقيم متغيرة ، وهذا ما يدعونا لاعادة النظر في كفايات أداء تدريسي الجامعات مما دعى الباحث إلى اقتراح نموذج لتقويم أداء تدريس الجامعات العراقية في ضوء فلسفة التعليم العالي والبحث العلمي لينسجم مع هذه التحولات الجديدة ومن هنا تبرز الحاجة إلى البحث الحالي .

هدف البحث :

هدف البحث الحالي إلى " اقتراح أنموذج لتقويم أداء تدريسي الجامعات العراقية في ضوء فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي "

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:

١. تدريسي جامعة القادسية ممن يحملون الألقاب العلمية (مدرس، أستاذ مساعد ،أستاذ) .
٢. العام الدراسي (٢٠١١- ٢٠١٢) م .

تحديد المصطلحات :

الأنموذج Model :

عرفه (نشواني واخرون،١٩٨٤)

"مجموعة المبادئ الموجهة التي نتزود بها لتمكننا من فهم طبيعة عملية التعلم"(نشواني واخرون،١٩٨٤ ،٤٨).

عرفه (الخوالدة واخرون ،١٩٩٧)

" صيغة توضيحية تطبيقية تحاول تحديد الإجراءات الواجبة التي يمكن استخدامها في الممارسة بما يتلائم وطبيعة المنهج الدراسي والاطار الاجتماعي ويتم من خلالها تحقيق اهداف مهمة تتعلق بعملية التعلم والتدريس "(الخوالدة واخرون ،١٩٩٧ ، ٣٤) .

ويعرفه الباحث اجرائياً بانه " صيغة تحدد الاجراءات التي يتم من خلالها بيان الممارسات التي يجب ادائها لتحقيق الاهداف المخطط لها وفق الاستمارة المعدة في الدراسة الحالية"

التقويم Evaluation :

يعرفه (علام ،٢٠٠٩)

"عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة باستخدام ادوات قياس متنوعة في ضوء مجموعة من المستويات المتوقعة او الاهداف المحددة لغرض الوصول الى تقديرات كمية نستند اليها في اصدار الاحكام " (علام ،٢٠٠٩ ،٢١).

يعرفه(النجار، ٢٠١٠)

"عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات لغرض تحديد درجة تحقيق الاهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال اعادة تنظيم البيئة التربوية (النجار، ٢٠١٠ ،١٦).

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه

" عملية منظمة لتحديد المستويات الفعلية المتحققة للاداء واتخاذ القرارات بشأنها "

الأداء :

عرفه (Robert,1991) بانه :

" انعكاس القدرة وقابليتها على تحقيق الاهداف "(Robert,1991,131) .

ويعرفه(الحسيني،٢٠٠٠) بأنه :

"الفعل المطلوب المحدد بموجب عقد وان تأثير الاداء الناجح هو التزام الشخص المكلف بأداء الفعل لاية مسؤولية تعاقدية مستقبلية " (الحسيني،٢٠٠٠ ،٢٢٢) .

ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه :

" الاعمال التي يقوم بأنجازها التدريسي الجامعي وفقاً للمهام الموكلة له لتحقيقها "

فلسفة التعليم العالي والبحث العلمي :

تعرفها(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية ،٢٠١٠)

" مجموعة من القواعد والقوانين التي تحكم العملية التعليمية بأبعادها التنظيمية الداخلية والخارجية والتي يتحتم على القيادة العملية و الادارية في التعليم العالي امتلاكها والايمان بها من اجل بناء استراتيجية مستقبلية للتعليم العالي " (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، ٢٠١٠ ،١٣) .

خلفية نظرية

واجه التعليم العالي خلال السنوات الماضية العديدمن التحديات ابرزها نقص الاجهزة والمعدات والمختبرات والكتب والمراجع والدوريات مما حدى باعضاء الهيئة التدريسية التوجه نحو الدراسات النظرية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،٢٠٠١، ٧٥-٧٨) ، مما انعكس بشكل واضح على التطوير المهني التربوي للتدريسين وتواصلهم بما يدور في العالم من حولهم و زاد الامور خطورة التطور التكنولوجي المتسارع الذي عظم بدوره الفجوة الكبيرة بين اداء التدريسي في العراق و اداء مثيله في الاقطار العربية والعالمية .

لقد اهتمت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ومنذ الستينات بقطاعاتها حينما عملت عدد من الكليات على نقل مفاهيم الجودة الشاملة من الشركات الامريكية عن طريق تعاونات ثنائية مع تلك الشركات لتطبيق اداء الجودة الشاملة والذي اثر على التحسن المستمر في الخدمة التعليمية من خلال المعايير و الاجراءات المتخذه. (Taylor&Bagdan,1997,10)

ويعتبر تقويم اداء عضو الهيئة التدريسية من الامور الجوهرية التي يجب ايلائها الاهمية القصوى ، وذلك لان عضو الهيئة التدريسية ليس قائداً تربوياً فحسب بل هو قائد علمي من جهة اضافة الى انه باحث وناشر للثقافة والمعرفة بين الناس الامر الذي يستوجب توفير العناية والرعاية الخاصة به تبدأ من اختياره لهذه المهنة بدقة وتوفير كافة مستلزمات نجاحه وتطويره ومن ثم تقويم اداءه سنويا وفق معايير واضحة ومحددة لتشجيع المجدين والمتميزين منهم وتوجيه من هم دون منهم في المستوى وابداء المساعدة لهم لتطوير قابلياتهم التدريسية وفق ما حدد من معايير .

لهذا اعتمدت الجامعات على معايير لتقويم الاداء وهي تختلف من جامعة الى اخرى وتاتي مركزية من الوزارة[٢] ،كما يلاحظ اختلاف المعايير والمقياس الذي يعتمد في تقويم الاداء تبعاً لاختلاف اهداف الباحثين في دراساتهم الى الاداء (محمود ،٢٠٠٢ ،٦٧)، ومن اجل تجنب الاختلافات في معايير تقويم الاداء للتدريسي ومن اجل الوصول الى اداء متميز يستند الى الفاعلية والكفاءة يحاول الباحث تقديم انموذج للتقويم يستند الى معايير مشتقة من فلسفة التعليم العالي والبحث العلمي والتي شملت المجالات الاتية :

١. التعليم والتدريس .
١. السمات الشخصية واخلاقيات المهنة .
٢. البحث العلمي .
٣. الانفتاح على المجتمع .

والتي من شأنها باعتقاد الباحث ان تطور العمليات و الأنشطة لبلوغ سلم الجودة والكفاءة والتفوق وعلى الجامعات في تحقيق طموحاتها في التقدم والتنمية الشاملة وان ذلك يتطلب ان تتوجه في تأدية

مهماتها الأساسية كمؤسسات تعمل باستمرار على تجاوز وضعها الحالي الى وضع أفضل ،وفيما يلي توضيح للمجالات :

١- التعليم والتدريس: ان التدريسيين في الجامعة بحاجة الى معرفة بفلسفة التعليم الجامعي وأهدافه ومعرفته بالمناهج والتدريس والتقويم ومعرفة معمقة في حقل اختصاصه والمواد التي يدرسها ومعرفة بشخصيات الطلبة وكيفية التعامل معهم وبيئاتهم التي يعيشون فيها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،١٩٩٨، ٥٦) ، وهذا يتطلب من التدريسي التعلم المستمر للاطلاع على المستجدات التربوية والعلمية في الحقول التي يجب معرفتها ، ومما لاشك فيه ان العلم يتقدم تقدماً مذهلاً في السنوات الاخيرة مما يؤكد اننا نعيش عصر الحضارة التقنية وتطبيقاتها المثيرة والتي ستضع بصماتها بشدة على شكل الحياة في المستقبل .

والذي من المتوقع ان تزداد فيه التحديات الى حد ينذر بمضاعفات أسماها البعض "بصدمة المستقبل" فاذا كان المجتمع اليوم يعيش عصر الفضاء فأن مجتمع الغد سيعيش عصر السماوات المفتوحة الامر الذي يستوجب على مؤسسات التعليم تطوير مناهجها و انشطتها وطرائق تدريسها بشكل فعال لمواكبة التحولات والتغيرات. (العمراني وآخرون ،٢٠١٣، ٢٦)

ويتم تطوير اداء عضو الهيئة التدريسية من خلال منظومة مترابطة ومتناغمة تعتمد عدة جوانب فلا يمكن تطوير الاداء بغياب من تطوير للبحث العلمي او لطرائق التدريس او القياس والتقويم والارشاد الاكاديمي والتربوي او بمعزل عن تعليم التكنولوجيا التربوية و مستجداتها او تطوير البرامج الجامعية الاخرى .(حمدان، ٢٠٠٩ ، ٤٨)

وعليه فعلى التدريسي وباستمرار التعلم والحصول على المستجدات ليقوم بتدريسها ،فهما حلقتان مكملة الواحدة الى الاخرى ليكون تدريسياً ناجحاً و ملماً.

٢- السمات الشخصية واخلاقيات المهنة : ان من الاغراض الاساسية لعملية التقويم هو الوصول بالتدريسيين الى حد الكفاية في سلوكه ، فالسمات الشخصية عند التدريسي الكفوء واخلاقيات المهنة توضح من خلال اداءه وتعامله مع الطلبة والادارة والزملاء والمجتمع المحلي وهذا السلوك اليومي الذي يقوم به يعطي صورة جلية ما يحمل من هذه السمات .

فمن المعروف ان الطلبة يهتمون بشخصيات تدريسيهم حتى يمكننا القول ان تقبلهم للمادة وفهمها يعتمد الى حد بعيد بمدى اعجابهم وتقديرهم بمدرسيهم ، كما ان شخصية التدريسي تعطي ملامح عن نوعية محاضرته فعلى التدريسي ان يكون مفعماً بالحماس والثقة بالنفس وحيوياً باعتباره المثل الاعلى الذي يقتدى به. (Cherniss,2000,99)

ان اخلاقيات العمل الجامعي بالجامعات العربية لا تختلف كثيراً حيث ان نوعية الاعراف والتقاليد الجامعية التي تسعى الجامعة الى ترسيخها تحكم سلوك العاملين في الجامعات و مع ان اخلاقيات العمل في مهنة التدريس الجامعي تشترك مع اخلاقيات العمل في العديد من المهن الاخرى الا ان لها خصوصيتها فعلى التدريسي ان لايخرج عن التقاليد والعادات والقيم السائدة في مجتمعه ويظهر في سلوكه داخل المؤسسة وخارجها بأخلاقيات مهنة التدريس ويلزم بواجباته و مسؤولياته المهنية و يؤديها باخلاص وتواضع وامانة عند التعامل مع طلبته وزملائه بأحترام و نزاهة ومساواة وعدل ومحافظة على الاسرار كما يلتزم بالقيم الحميدة ويبدي تعاونه الكبير مع اولياء امور الطلبة والمجتمع المحلي ويقدم النصح والمشورة لمن يحتاجه ويقوم بواجباته بتفاني و اخلاص عالي وان لاينتقد الطلبة والعاملين معه بالتجريح والتشهير او الزجر كما انه يتصف بالعدل وعدم التحيز والامانه والصدق .

كما انه يحافظ دائماً على ان يظهر بالمظهر اللائق والملبس المحترم ويتصرف بالمواقف المتعدده التي تواجهه بحكمة وحلم ودراية .(حمدان ،٢٠٠٩، ٢٧٢)

٣- البحث العلمي : ان نشأة البحث العلمي قديمة قدم الانسان على سطح الارض فمنذ ان خلق الله ادم والانسان يعمل ويبحث عن افضل الممارسات للاستمرار في الحياة ومن ثم لتحقيق وظيفة الاستخلاف التي خلق الله الانسان من اجلها قال " واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الاض خليفة " (البقرة ٣٠) .

أن البحث يعد من أهم الأنشطة التي تناط بعضو الهيئة التدريسية في الجامعات و مؤسسات التعليم العالي بشكل عام فالتدريس يعد إستراتيجية للتغير الاجتماعي والفكري والعلمي والاقتصادي والثقافي ولهذا فأن الجامعات وفرت مراكز للبحث العلمي فيها ، فالبحث العلمي يشكل العمود الفقري للجامعات ويلعب دوراً اساسياً في التطوير واصبح الاهتمام به احد المقاييس التي تقاس بها حضارة الشعوب.

وفي دراسة لـ (Wood,1990) ،توصل الى ان اهم الاسباب التي تدعو اعضاء هيئة التدريس للبحث العلمي في الجامعة هو نظام المكافئات المالية المعمول به كما انه وجد ان اعلى مستويات البحث العلمي لدى التدريسيين الذين تتراوح اعمارهم بين (٣٠-٤٥) كما ان عدد البحوث يختلف حسب نوعية البحث العلمي ومجال البحث اذ ان بعض حقول المعرفة يمكن ان تتم فيها البحوث بصورة سريعة واخرى تحتاج الى وقت اطول. (Wood,1990,81-100)

فالمطلوب من التدريسي لكي يستطيع تطوير قابلياته العلمية أن يقوم بالبحث والتأليف والنشر والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والدورات التدريسية ليكون تدريساً مرموقاً في

اختصاصه يشار اليه بالبنان والسمعه العلمية الجيدة . كما انه يجب ان تتوفر لديه الرغبة بالبحث العلمي والقدرة والصبر والتركيز وقوة الملاحظة ، وان يكون منظماً ومبدعاً وذكياً و حريصاً في توفير وقتاً مهماً من حياته للبحث العلمي (الدليمي،٢٠١٢، ٢٧) . كما تقع على عاتق الجامعة مسؤولية دعم البحث العلمي والتدريسيين الباحثين وتذليل الصعوبات التي يواجهونها واشراكهم في الدورات خارج العراق وتوفير تخصيصات البحث العلمي المجزية .

٤- الانفتاح على المجتمع : ان الجامعة يجب ان تاخذ على عاتقها دوراً مهماً في الانفتاح على المجتمع باعتبارها مراكز العلم والاشعاع الفكري والعلمي والحضاري في المجتمع الذي تتواجد فيه ، وعليها التفكير بكل ما يسهم من المشاركة الفاعلة مع المجتمع المحلي في رفده من الطاقات المبدعة ونشر المعرفة والعلم وتزويده بالبحوث التي تسهم في تطويره كما عليها المسؤولية الاخلاقية في معاونة المجتمع في حل المشكلات التي تعاني منها مؤسساته ومصانعه ومنشأته الصناعية والعلمية من خلال اخضاعها للبحث العلمي داخل الجامعة وتوجيه طلبة الماجستير والدكتوراه للتعامل مع هذه المشكلات وايجاد الحلول لها من خلال رسائلهم و اطاريحهم.

كما ان على التدريسي الدور الفعال في المشاركة في الاستشارات العلمية والتربوية التي تحتاجها هذه المؤسسات والاشتراك في دورات التعليم المستمر التي تقوم بها الجامعة للمنتسبين من خارج الجامعة ودعم الجمعيات العلمية والفكرية في المجتمع للاسهام في تطويرها ومساعدة ذوي المهن للارتقاء بها علمياً .

ان الجامعة مؤسسة استثمارية تعمل على زيادة رصيدها المعرفي من ثمار التراث العلمي والتنمية البشرية ورفع كفاءتها الانتاجية ، و القائمين في ادارتها يتطلب ان يتمتعوا بقدر من الرؤية والقدرة على التفاعل وان يربط وشائج التلائم الفكري والعلمي بين الجامعة والمجتمع ، وان تتاح حرية اكبر للتفاعل مع هذه القطاعات .

وان تتوافر فيها مقومات القدوة الصالحة ونماذج للسلوك المثالي لتعليم الغير من هذه القيادات باعتبارها مثلاً اعلى يقتدى به لنجاح عملية الاشعاع الفكري والانساني والحضاري والمعرفي الذي تضطلع به الجامعات . (احمد،١٩٨٧، ٥٦)

لقد سعت وزارة التعليم العلي والبحث العلمي لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة بأتجاه تحقيق التميز في مختلف نشاطاته العلمية والتربوية وهي تستند على عمليات نشر قدراتها الذاتية لبناء "مجتمع المعرفة" والاتجاه نحو التنمية البشرية المستدامة .(وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،٢٠١٠، ١٦)

دراسات سابقة :

عند اطلاع الباحث على عدد من دراسات سابقة قريبة من هدف البحث الحالي وجد ان العديد من الدراسات هذه كان التقويم فيها من وجهة نظر الطلبة مثل دراسة (الشيخلي،١٩٩١) الصورة المفضلة

والواقعية للاستاذ الجامعي كما يراها طلابه ، ودراسة (علام ،١٩٩١) اثر خصائص المعلم الجامعي في تقويم الطلاب لفاعلية اداء معلمي المقررات الدراسية . ودراسة (ربه وعباس ،١٩٩٤) المقومات الشخصية والمهنية للعلم من وجهة نظر طلابه . ودراسة (Hong,1998) الصفات الشخصية والمهنية للتدريسين من وجهة نظر الطلبة . ودراسة (عزيز ،٢٠١٢) تقويم اعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة . ودراسة (الجبوري، ٢٠٠٨) تقويم الاستاذ الجامعي في ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا .

ويرى الباحث ان تقويم الطلبة للتدريسين غير فعال ولايعطي صورة حقيقية عن ادائهم خاصة في مجتمعنا العربي حيث ان الطلبة الذين يحصلون على درجات متدنية سيكونون غير راضين عن اساتذتهم ، كما ان الطالب ليس لديه الخبرة الكافية والنضج الكامل لكي يقوم بعملية التقويم وكذلك هو بعيداً عن الذاتية لاصدار الاحكام ، ويرى الباحث يمكن ان يسأل الطلبة عن محاور او جوانب بسيطة عن كيفية تعامل التدريسي معهم ونوع او صعوبة الاسئلة التي يضعها ، او سلوكه بالشدة او اللين معهم والتي من الممكن ان تعطي بعض الملامح لهذه الاسئلة ، وهذا ما بينه في دراسة (السبتي وسعد ،١٩٩٣) إذ بين إن عدم رضا وجدوى تقويم الطلبة لفعاليات التدريسي في الجامعة ياتي من عدم توفر الخبرات الكافية والموضوعية لدى الطلبة لذلك بين ان هناك تحفظ من قبل التدريسين بخصوص هذ التقويم (السبتي وسعد ،١٩٩٣، ٤٢٧) ، كما اكد ذلك (الخطيب ،٢٠٠٢) بعدم الاعتماد على تقويم الطلبة للمدرس فقط بل الاعتماد على اكثر من طريقة واحدة في تقويم عضو الهيئة التدريسية كتقويم رئيس القسم والتقويم الذاتي و يجب ان تكون الاستمارة متعددة الابعاد .(الخطيب ،٢٠٠٢، ٨٤)

اما الدراسات التي استبعدت الطلبة في التقويم ومنها دراسة (ابو دف ، ١٩٩٧) والتي هدفت الى تحديد الادوار التي يقوم بها التدريسي الفلسطيني و قد استخدم فيها استبانة تشمل جميع الادوار و السمات التي يتصف بها التدريسي وقد بينت النتائج بان ادوار التدريسي متكاملة وعلى التدريسي ان يقوم بتطوير هذه الادوار وبصورة صحيحة ويجب ان تتوفر لديه جملة من المقومات كالانتماء الى المهنة و ادراكه للمتغيرات المتسارعة و الثقافة العالمية وتمتعه بالقيم الايجابية .(ابو دف ، ١٩٩٧ ،٤٣)

ودراسة (زايد، ٢٠٠٣) ضمان جودة التعليم العالي من خلال التقويم الجامعي ، وبين ضرورة ارتباط مفهوم الجودة و مبدأ التطوير المستمر للأكاديميين و خاصة في اداء التدريسي ومدى ارتباطها بأهداف الجامعة المعلنة و اقترح اسلوباً لتقويم اداء عضو هيئة التدريس بالاستعانة بالمعايير (التدريس ، الانفتاح العلمي ،الاشراف على الرسائل ، والاعمال الادارية ، ورأي الطلبة). (زايد،٢٠٠٣ ،٥٣-٧٢)

ودراسة (الدهشان وجميل،٢٠٠٤) تقويم بعض جوانب الاداء الاكاديمي لاعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وبينت الدراسة ان التدريسي يصب جل اهتماماته في مجال تخصصه ويحاول الاحاطة بابعاده

المختلفة وان استخدامه الى الوسائل الحديثة في عملية التدريس حصلت على نسبة متوسط و هذا يعني قلة التجهيزات اللازمة او ضعف الالمام بها ، فيما حصلت العبارات يبذل جهد كبير في التدريس ، و الاجابة على اسئلة الطلبة ، و استخدامه لغة سليمة على المراتب الثلاثة الاولى .(الدهشان وجميل،٢٠٠٤ ،٢٣)

ودراسة (ابو الرب وعيسى،٢٠٠٨) تقويم جودة اداء اعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي حيث وضعت الدراسة اطار نموذج لتقويم اداء اعضاء هيئة التدريس ويعتمد هذا الاطار على التقويم الذاتي لنشاطه التدريسي والبحث في خدمة المجتمع كما يعتمد على رأي رئيس القسم والعميد ويتم وضع التقدير النهائي من قبل وحدة ضمان الجودة ، واوصى الباحثان ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بعملية تقويم اداء عضو الهيئة التدريسية ووضع خطة لاعادة تأهيلهم استناداً الى نتائج التقويم. (ابو الرب وعيسى،٢٠٠٨ ، ٧٠-٨٩)

ودراسة (مؤسسة بيل و ميليندا غينس،٢٠١٢) تدابير التسريع الفعال على مستوى الملفات التحليلية ، واعتمد المشروع على فرضيتين ، يجب ان يعتمد تقويم المدرس الى حد كبير على تعريف طلبته مكاسب الانجاز وكذلك ينبغي ان يكون مكونات اضافية للتقويم ، واعتمدت بانورامية الفيديو الرقمية من دورات الصفوف ثم سجل المقيمين وعلى بروتكولات الملاحظة و استخدام بروتوكلات المراقبة ، اشترك في الدراسة (ثلاث الاف) متطوع من جميع انحاء المناطق التعليمية في المشروع تمثل (١٦) ولاية امريكية ولفترة ٢٠٠٩- ٢٠١١ وشاركت فيها الجامعات (فيرجينيا ،ميشغان ، ستانفورد ، واشنطن)،ايد المجلس الوطني لمعايير التدريس المهني ما جاء به المشروع وابدت النقابة الوطنية للتعليم هذا البحث و المناقشات حوله بأختيار الترميز الفيديوي واختيار التقويم المعرفي والاستبيان الالكتروني واستبيان تعداد النفس.

(مؤسسة بيل و ميلندا غينس-٢٠١٢ ،71. 34309 C P S R https//:)

مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة :

١.استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اعداد الانموذج المقترح وخاصة من دراسة (ابو الرب ، ٢٠٠٨)، ودراسة(الدهشان ، ٢٠٠٤) ودراسة (مؤسسة بيل وميلندا غيس ، ٢٠١٢).

٢.تناولت الدراسات معايير متعددة للتقويم ابرزها التدريس والانفتاح العلمي والاشراف على الرسائل و خدمة المجتمع.

٣.اختلفت اسس التقويم ومن المسؤول عن تقويم اداء التدريسي في الدراسات التي تم تناولها .

٤.اجمعت الدراسات على اهمية تقويم اداء التدريسي وعلى ضوء النتائج التي يسفر عنها يتم المعالجة والتطوير .

اجراءات البحث :

١.مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من تدريسي جامعة القادسية / العراق للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ وتم اختيار المجتمع بصورة قصدية كون الباحث يعمل تدريسياً في هذه الجامعة ، حيث بلغ مجتمع البحث (٦٦٠) تدريسياً ممن يحملون الالقاب العلمية : مدرس ، استاذ مساعد ، استاذ .

٢.**عينة البحث :** تم اختيار (١٧٠) تدريسياً ممن يحملون اللقب العلمي استاذ ، استاذ مساعد ، مدرس ، وبصورة عشوائية من المجتمع الاصلي وبما يشكل نسبة اكثر من ٢٥٪ من المجتمع الاصلي .

٣. **اداة البحث :** قام الباحث بأعداد انموذج ضم اربعة محاور رئيسة تمثل اداة البحث في ضوء فلسفة التعليم العالي والبحث العلمي والتي من المفروض ان يقوم بها خلال مزاولته مهنة التدريس ومن خلال الاطلاع على الادبيات و الدراسات السابقة وعرض سؤال مفتوح على عينة من التدريسين ممن يحملون لقب استاذ واستاذ مساعد ومن تخصصات مختلفة كما عرض الانموذج على مجموعة من المختصين في القياس والتقويم والتربية وعلم النفس وطرائق التدريس من جامعات (القادسية ، بغداد ،المستنصرية ، ذي قار) وعدلت الفقرات بأتفاق ٨٥٪ من المحكمين وقد ذكر(بلوم وآخرون، ١٩٨٣) ،أن الفقرة تعد مقبولة اذا حظيت باتفاق ٧٥٪ فأكثر من تقديرات الخبراء (بلوم وآخرون،١٢٦،١٩٨٣) ،فأصبح عدد فقرات الانموذج (٥٢) فقرة (استبعد الباحث فقرتين) وهي فقرة الشكر و التقدير وفقرة المكافأة باعتبار التدريس يأخذ عليها مبلغ مالي وقدم ،وحسب اعتقاد الباحث من المفترض أن لا تكون ضمن درجات التقويم وبذلك أصبح الأنموذج يتكون من (٥٠) فقرة وفق المقياس الثلاثي (لاينطبق "صفر" ،ينطبق بصورة مرضية "١ درجة" ،ينطبق عالياً "٢ درجة") ،كما في ملحق (١)

وقد تم إجراءات الصدق والثبات على الأنموذج ، تم توزيع الأنموذج على (٢٠) تدريسياً من حملة شهادة الدكتوراه وبلقب علمي (أستاذ وأستاذ مساعد)، كعينة استطلاعية ومن تدريسي جامعة بابل وبين التدريسين موافقتهم ورضاهم على الانموذج كمقترح وأكد ٩٠٪ منهم وضوح الانموذج وسهولته. حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون وظهر قيمته (٠.٩٣) وهذه القيمة يمكن الوثوق بها ، حيث يعد معامل الارتباط عالياً اذا كان (٧٠٪) فأكثر (عودة وخليل،١٩٨٨، ٣٥٦). طبق الانموذج على (١٧٠) من تدريسي جامعة القادسية وهي العينة الاساسية للبحث بعد ان تضمن تعليمات خاصة بالانموذج .

الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١.النسبة المئوية لإيجاد القيمة النسبية لإجابات التدريسيين على الفقرات .

٢.معامل الوسط المرجح :

لإيجاد حدة الفقرات ذات المقياس الثلاثي ، حيث اعطيت (٢) درجة للمستوى ينطبق عالياً ، و (١) درجة للمستوى ينطبق بصورة مرضية ، (صفر) درجة للمستوى لا ينطبق .

وبذلك يكون اعلى وسط مرجح هو(٢) درجتين والوسط الحسابي للمقياس (٢١) درجة ، والفقرة التي تحصل على وسط مرجح اعلى من (درجة واحدة) تعد فقرة ذات تقدير عالي .

٣. معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات .

(عودة ،١٩٩٨، ٣٥٥)

تحليل النتائج ومناقشتها:

لقد توصل الباحث الى النتائج الاتية والتي سيتناولها بحسب المجالات المكونة للأنموذج ،حيث تم ترتيبها تنازلي بحسب حدة كل فقرة استناداً لعدد التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة ، وكما موضحة بالجدول(١).

جدول (١)

يوضح درجة الحدة التي حصلت عليها فقرات المجالات

المجال الاول : مجال التعليم و التدريس	درجة الحدة	المجال الثالث : البحث العلمي	درجة الحدة
١) الاعداد الاكاديمي	١.٩٨٧	١)نشر البحوث	١.٩٥١
٢) الاعداد التربوي	١.٩٨٤	٢) الذكاء الاكاديمي	١.٩٤٩
٣) الفاعلية في التدريس	١.٩٧٨	٣) المشاركة في الحلقات الدراسية	١.٩١٧
٤) استخدام التقنيات التربوية	١.٩٧٥	٤) المشاركة في الندوات والمؤتمرات	١.٩٠٠
٥) الاطلاع على المستجدات في حقل الاختصاص	١.٩٧١	٥) الابداع في الاتصال	١.٨٩٧
٦)القدرة على توصيل المعلومات	١.٩٦٨	٦) المشاركة في الدورات التدريبية	١.٦٨٨
٧) الثقافة العامة	١.٩٦٤	٧)المراسلات العلمية	١.٦٧٧
٨)التمكن من الاختصاص	١.٩٦١	٨)المشاركة في اللجان العلمية	١.٣٨٣
٩) المعرفة بالاهداف	١.٩٥٩	٩) النشر في المجلات	١.٣٩١
١٠) القدرة على التخطيط	١.٩٥٧	١٠) التأليف و الترجمة	١.١٦١
١١) التنوع في اساليب التقويم	١.٩٥٢	المجال الرابع : مجال الانفتاح على المجتمع	
١٢)القدرة على صياغة اختبارات جيدة	١.٩١٨	١)تقديم الاستشارات العلمية	١.٨١١
١٣) المعرفة بفلسفة التدريس الجامعي	١.٩٠٧	٢)المشاركة في المناسبات الدينية	١.٨٠١
١٤)القدرة على توصيل المعلومات	١.٨٩٩	٣)المشاركة في وسائل الأعلام	١.٧٩٩
١٥) المشاركة في اللجان الارشادية	١.٨٧٦	٤)زيارة المواقع المتعلقة بالاختصاص	١.٧١١
١٦)المشاركة في اللجان الامتحانية	١.٨٦٦	٥)تقديم الاستشارات العلمية	١.٧٠٠
١٧)الاهتمام بالطلبة ضعيفي التحصيل	١.٨٤٢	٦)المشاركة في المناسبات الوطنية	١.٦٦٦
١٨)الاهتمام بالمبدعين	١.٧٣١	٧) الاشتراك في اللجان في المجتمع المحلي	١.٥٩٩
١٩) التدريس في الدراسات العليا	١.٦٩٩	٨) الكتابة في الصحف	١.٥١٣
٢٠) الاشراف على طلبة الدراسات العليا	١.٦٣١		
المجال الثاني : مجال السمات الشخصية وأخلاقيات المهنة			
١) قوة الشخصية	١.٩٩٧		
٢)الاخلاص بالعمل	١.٩٩١		
٣)الامانة العلمية	١.٩٧٧		
٤)الصدق	١.٩٥٨		
٥) الحكمة	١.٩٤٨		
٦) حسن المظهر	١.٩٤٢		
٧) الالتزام بالمواعيد	١.٩١٦		
٨) العدل والمساواة	١.٩١١		
٩) كتمان الاسرار	١.٩٠٨		
١٠) التعاون	١.٩٠٣		
١١) البشاشة	١.٩٠١		
١٢) الصحة البدنية	١.٨٩٨		

اولاً: التعليم والتدريس :

يتكون المجال من (٢٠ فقرة) وبحسب النتائج فقد حصلت جميعها على وسط مرجح اعلى من درجة واحدة وهي بذلك تعد فقرات ذات تقدير عالي ، حيث جاءت الفقرات الخمسة العليا وحسب التسلسل

(الاعداد الاكاديمي ، الاعداد التربوي ،الفاعلية في التدريس ، استخدام التقنيات التربوية ، الاطلاع على حقل الاختصاص) (١,٩٧١،١,٩٧٥،١,٩٧٨،١,٩٨٤،١,٩٨٧) بالمراتب المتقدمة ، في حين جاءت الفقرات الخمسة الدنيا وحسب التسلسل (المشاركة في اللجان الامتحانية ،الاهتمام بالطلبة ضعيفي التحصيل ، الاهتمام بالمبدعين ، التدريس في الدراسات العليا، الاشراف على طلبة الدراسات العليا (١,٦٣١،١,٦٩٩،١,٧٣١،١,٨٤٢،١,٨٤٢،١,٨٦٦) في المراتب الاخيرة في المجال وحسب التسلسلات اعلاه .

ويرى الباحث ان هذه النتيجة قد تكون بسبب ايمانهم بالمهام الموكلة لهم وقناعتهم التامة بان التدريسي معد اكاديمي وتربوي و ذو فاعلية في التدريس كما ان عليه ان يستخدم التقنيات التربوية و يطلع على المستجدات بأختصاصه ويعتبر هذا مؤشر ايجابي حسب رأي الباحث لان الإبداع بالعمل ياتي بصورة اساسية بالقناعة في مهام هذا العمل ، كما انه يرى ان الفقرات التي حصلت على الترتيب الاخير في مجال التعليم والتدريس قد يرجع الى ان عينة البحث ليس جميعهم لديهم اشراف او التدريس في الدراسات العليا حيث ان معظم التخصصات في جامعة القادسية لا يوجد فيها دراسات عليا ، كما انه قد يرى التدريسي ان ليس من واجبه الاهتمام بالمبدعين فالكلية او الجامعة هي المسؤولة عن وضع برنامج خاص برعاية الطلبة الموهوبين واشراكهم في هذا البرنامج ، والجدول (١) يوضح ذلك .

ثانياً : مجال السمات الشخصية واخلاقيات المهنة :

يتكون المجال من(١٢) فقرة وبحسب النتائج التي اظهرت ان جميع الفقرات حصلت على وسط مرجح اعلى من درجة واحدة وهي بذلك تعد فقرات ذات تقدير عالي . حيت جاءت المراتب الثلاثة العليا وحسب التسلسل (قوة الشخصية ، الاخلاص بالعمل ، الامانة العلمية) (١,١٩٧٧،١,٩٩١،١,٩٩٧) بالمراتب المتقدمة في حين جاءت الفقرات الثلاثة الدنيا في المجال وحسب التسلسل (التعاون ، البشاشة ، الصحة البدنية) (١,٨٩٧،١,٩٠١،١,٩٠٣) في المراتب الاخيرة في المجال وحسب التسلسل اعلاه .

وهي نتائج تشير الى ان التدريسين يعتقدون ان قوة الشخصية و الاخلاص بالعمل و الامانة العلمية مهمة واساسية في مجال السمات الشخصية و اخلاقيات المهنة كما انهم لا يعتقدون بان التعاون والبشاشة والصحة البدنية تأتي بنفس اهمية التسلسلات الثلاثة الاولى، ويرى الباحث انه قد يرى التدريسي بأن البشاشة والصحة البدنية لا تتأثر على معطيات واساسيات مهنته ولا تتأثر على عملية التدريس .

ثالثاً: البحث العلمي :

يتكون هذا المجال من (١٠فقرات) وبحسب النتائج التي اسفر عنها البحث تشير الى ان جميع الفقرات حصلت على وسط مرجح اعلى من درجة واحدة وهي بذلك تعد فقرات ذات تقدير عالي ، حيث

جاءت الفقرات الثلاث العليا وحسب التسلسل (نشر البحوث ،الذكاء الاكاديمي ، المشاركة في الحلقات التعليمية) (١,٩١٧،١,٩٤٩،١,٩٥١) بالمراتب المتقدمة في حين جاءت الفقرات الثلاثة الدنيا وحسب التسلسل (المشاركة في اللجان العلمية ، النشر في المجلات ،التأليف والترجمة) (١,١٦١،١.٣٩١،١,٣٨٣) في المراتب الثلاثة الاخيرة في المجال وحسب التسلسلات اعلاه ، وهي نتائج تشير باعتقاد الباحث ان التدريسين قد تعودو في مجال البحث العلمي على نشر البحوث لاجراءات تتعلق بعمليات الترقية العلمية وهذا يحتاج الى الذكاء الاكاديمي كما انه ملزم في القسم العلمي ان يقدم حلقة نقاشية وبذلك قد جاءت هذه الفقرات في المجال وهي فقرات الواقع يشير إليها إن التدريسيين عموما تقليدين بألتاليف والترجمة وكذلك النشر في المجلات غير المحكمة ، كما ان المشاركة في اللجان العلمية تأتي بأختيارات القسم او العمداء او رئاسة القسم .

رابعاً: الانفتاح على المجتمع :

يتكون المجال من (٨ فقرات) وبحسب النتائج التي اسفر عنها البحث ان جميعها حصلت على وسط مرجح اعلى من درجة واحدة وهي بذلك تعد فقرات ذات تقدير عالي ، حيث جاءت الفقرتان (تقديم الاستشارات العلمية و المشاركة في المناسبات الدينية) بالتسلسلات (١,٨٠١،١,٨١١) بالمراتب المتقدمة في المجال وجاءت الفقرتان (الاشتراك في اللجان في المجتمع المحلي و الكتابة في الصحف) بالتسلسلات (١,٥١٣،١,٥٩٩) وهي نتائج تدل على ان التدريسي يرى ضرورة مشاركته في الاستشارات العلمية بحسب اختصاصه و ان يشارك في المناسبات الدينية في مجتمعه بينما انه يرى ان الاشتراك في اللجان في المجتمع المحلي والكتابة في الصحف ليس بالضرورة ذاتها بالنسبة للفقرات الاخرى في المجال.

ويرى الباحث انه من الضروري التاكيد على التدريسيين أن هذا المجال لا يقل اهمية عن المجالات الاخرى استناداً الى الاهداف الاساسية للجامعات وهذا ما تشير الدراسات السابقة اليه كدراسة (ابو الرب وعيسى ،٢٠٠٠٨) و(الخطيب ،٢٠٠٢) وهو امر يحتاج الى تحسين العلاقة والبحث عن السبل الكفيلة لفتح آفاق التعاون وإشراك التدريسيين في اللجان التي تعتمد الاستشارة و التفعيل بالتخصصات المتوافرة بالجامعة .

وفيما يلي عرض للترتيب التي حصلت عليها الفقرات مجتمعة ضمن الانموذج تنازلياً والتي تمت مناقشة ٢٧٪ منها عليا و٢٧٪ دنيا للمجالات الاربعة في الانموذج ، وبحسب الجدول (٢).

جدول (٢)

يوضح الترتيب التي حصلت عليه الفقرات مجتمعه

ت	الاداء	الترتيب	المجال	ت	الاداء	الترتيب	المجال
١	قوة الشخصية	١.٩٩٧	٢	٢٦	التعاون	١.٩٠٣	٢
٢	الاخلاص بالعمل	١.٩٩١	٢	٢٧	البشاشة	١.٩٠١	٢
٣	الاعداد الاكاديمي	١.٩٨٧	١	٢٨	المشاركة في الندوات والمؤتمرات	١.٩٠٠	٣
٤	الاعداد التربوي	١.٩٨٤	١	٢٩	القدرة على توصيل المعلومات	١.٨٩٩	١
٥	الامانة العلمية	١.٩٧٧	٢	٣٠	الصحة البدنية	١.٨٩٨	٢
٦	الفاعلية في التدريس	١.٩٧٨	١	٣١	الابداع في الاعمال	١.٨٩٧	٣
٧	استخدام التقنيات التربوية	١.٩٧٥	١	٣٢	المشاركة في اللجان الارشادية	١.٨٧٦	١
٨	الاطلاع على المستجدات في حقل لاختصاص	١.٩٧١	١	٣٣	المشاركة في اللجان الامتحانية	١.٨٦٦	١
٩	القدرة على تحصيل المعلومات	١.٩٦٨	١	٣٤	الاجتماع بالطلبة ضعيفي التحصيل	١.٨٤٢	١
١٠	الثقافة العامة	١.٩٦٤	١	٣٥	تقديم الاستشارات العلمية	١.٨١١	٤
١١	التمكن من الاختصاص	١.٩٦١	١	٣٦	المشاركة في المناسبات الدينية	١.٨٠١	٤
١٢	المعرفة بالاهداف	١.٩٥٩	١	٣٧	المشاركة في وسائل الاعلام	١.٧٩٩	٤
١٣	الصدق	١.٩٥٨	٢	٣٨	الاهتمام بالمبدعين	١.٧٣١	١
١٤	القدرة على التخطيط	١.٩٥٧	١	٣٩	زيارة المواقع المتعلقة بحقل الاختصاص	١.٧١١	٤
١٥	التنوع بأساليب التقويم	١.٩٥٢	١	٤٠	تقديم الاستشارات التربوية	١.٧٠٠	٤
١٦	نشر البحوث	١.٩٥١	٣	٤١	التدريس في الدراسات العليا	١.٦٩٩	١
١٧	الذكاء الاكاديمي	١.٩٤٩	٣	٤٢	المشاركة في الدورات التدريبية	١.٦٨٨	٣
١٨	الحكمة	١.٩٤٨	٢	٤٣	المراسلات العلمية	١.٦٧٧	٣
١٩	حسن المظهر	١.٩٤٢	٢	٤٤	المشاركة في المناسبات الوطنية	١.٦٦٦	٤
٢٠	القدرة على صياغة اختبارات جيدة	١.٩١٨	١	٤٥	الإشراف على طلبة الدراسات العليا	١.٦٣١	١
٢١	المشاركة في الحلقات الدراسية	١.٩١٧	٣	٤٦	الاشتراك في اللجان المجتمعة	١.٥٩٩	٤
٢٢	الالتزام بالمواعيد	١.٩١٦	٢	٤٧	الكتابة في الصحف	١.٥١٣	٤
٢٣	العدل و المساواة	١.٩١١	٢	٤٨	النشر في المجلات	١.٣٩١	٣
٢٤	كتمان الاسرار	١.٩٠٨	٢	٤٩	المشاركة في اللجان العلمية	١.٣٨٣	٣
٢٥	المعرفة بفلسفة التدريس الجامعي	١.٩٠٧	١	٥٠	المشاركة في التأليف و الترجمة	١.١٦١	٣

ويتضح من الجدول (٢) ان ٢٧٪ العليا من فقرات الانموذج المقترح وشكلت (١٤فقرة) جاءت لمجال التعليم والتدريس (١٠ فقرات) ومجال السمات الشخصية واخلاقيات المهنة (٤ فقرات) بينما كانت ٢٧٪ الدنيا من فقرات الانموذج المقترح وشكلت (١٤ فقرة) جاءت لمجال الانفتاح على المجتمع (٦فقرات) ومجال البحث العلمي (٥ فقرات) ومجال التعليم والتدريس (٣فقرات) . وهو مؤشر يدل على ضرورة الاهتمام بالمجالات التي حصلت على هذه المراتب الدنيا ويتطلب التوجيه والتثقيف والمبادرة من قبل الاقسام العلمية لضرورة تفعيل دور التدريسين في هذه الفقرات ضمن المجالات المذكورة .

التوصيات :

يوصي الباحث بالتوصيات بما يأتي :

١.اعتماد الانموذج المقترح لتقويم اداء التدريسين في الجامعات العراقية .

٢.تهيئة الامكانيات التي تساعد على تطبيق الانموذج بشكله الصحيح.

٣.على الاقسام العلمية التوعية بضرورة الاهتمام بالجانب العلمي والبحث العلمي وحث التدريسين على الاخذ دورهم الصحيح في الانفتاح على المجتمع .

٤.للجامعات وحسب طبيعة الاختصاصات الموجودة والبيئة الجغرافية المتوافرة التغيير في فقرات الانموذج او التعديل لتحقيق اكبر فائدة مرجوه من اهداف التقويم للتدريسين وتطوير كفائتهم.

المقترحات :

يقترح الباحث ما يأتي :

١.أنموذج مقترح لتقويم الاداء الجامعي على المستوى الاداري والعلمي والخدمي والبنى التحتية وضمن معايير الجودة الشاملة .

٢.اجراء دراسة مقارنة لتقويم اداء تدريسي الجامعات العراقية والعربية والاجنبية .

Abstract

University education has become a necessity of life, and for the countries in the expanding demands of higher education in line with the big transformations in all spheres of life as it seeks to develop a clear philosophy of moving them to the development of this important type of education.

The current research is an attempt to lay the foundations and the criteria by which to highlight the positive and disclose the negative aspects in the performance of an essential pillar of workers in tertiary education in order to develop the positive and address the negative aspects to reach the targets set based on the philosophy of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, has the goal of current research to propose a model for evaluating the performance of teaching Iraqi universities in the light of the philosophy of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, which included the research sample (170) teaching staff who hold scientific title (Professor, Assistant Professor, teacher) and including a ratio of more than 25% of the community the original research.

The researcher prepared a proposed model to evaluate the performance reached the number of items (50 items) and the four areas (instracing and teaching, personal traits and professional ethics, scientific research, openness to the community) and the results showed that 27% of the items Supreme got (10) items to the field of education and teaching and (4) items to the field of personality and ethics of the profession and 27% of items minimum (6) items to the field of openness to the community and (5) the items of the field of scientific research, and (3) items to the field of education and teaching, an indicator shows the importance of attention to areas in which they got these centers minimum , the researcher recommended that the adoption of the proposed model and the creation of possibilities that help apply the optimal manner as proposed by a group of proposals.

ملحق(١)

النموذج المقترح لتقويم اداء تدريسي الجامعات

التعليم و التدريس	لا ينطبق	ينطبق بصورة مرضية	ينطبق عالياً
١) الاعداد الاكاديمي			
٢) الاعداد التربوي			
٣) الفاعلية في التدريس			
٤) استخدام التقنيات التربوية			
٥) الاطلاع على المستجدات في حقل الاختصاص			
٦)القدرة على توصيل المعلومات			
٧) الثقافة العامة			
٨)التمكن من الاختصاص			
٩) المعرفة بالاهداف			
١٠) القدرة على التخطيط			
١١) التنوع في اساليب التقويم			
١٢)القدرة على صياغة اختبارات جيدة			
١٣) المعرفة بفلسفة التدريس الجامعي			
١٤)القدرة على توصيل المعلومات			
١٥) المشاركة في اللجان الارشادية			
١٦)المشاركة في اللجان الامتحانية			
١٧)الاهتمام بالطلبة ضعيفي التحصيل			
١٨)الاهتمام بالمبدعين			
١٩)التدريس في الدراسات العليا			
٢٠) الاشراف على طلبة الدراسات العليا			
السمات الشخصية واخلاقيات المهنة			
٢١) قوة الشخصية			
٢٢)الاخلاص بالعمل			
٢٣)الامانة العلمية			
٢٤)الصدق			
٢٥) الحكمة			
٢٦) حسن المظهر			
٢٧) الالتزام بالمواعيد			
٢٨) العدل والمساواة			
٢٩) كتمان الاسرار			
٣٠) التعاون			
٣١) البشاشة			
٣٢) الصحة البدنية			
البحث العلمي			
٣٣)نشر البحوث			

٣٤) الذكاء الاكاديمي			
٣٥) المشاركة في الحلقات الدراسية			
٣٦) المشاركة في الندوات والمؤتمرات			
٣٧) الابداع في الاعمال			
٣٨) المشاركة في الدورات التدريبية			
٣٩)المراسلات العلمية			
٤٠)المشاركة في اللجان العلمية			
٤١) النشر في الجلات			
٤٢) التأليف و الترجمة			
مجال الانفتاح على المجتمع			
٤٣)تقديم الاستشارات العلمية			
٤٤)المشاركة المناسبات الدينية			
٤٥)المشاركة في وسائل الأعلام			
٤٦)زيارة المواقع المتعلقة بالاختصاص			
٤٧)تقديم الاستشارات التربوية			
٤٨)المشاركة في المناسبات الوطنية			
٤٩) الاشتراك في اللجان في المجتمع المحلي			
٥٠) الكتابة في الصحف			
	الدرجة الكلية :	توقيع رئيس القسم	

الملاحظات :

اسم التدريسي :

اللقب العلمي :

ملاحظة :

١. تملأ الاستمارة من قبل رئيس القسم و بالتشاور مع رئيس القسم و بشفافية حيث تعطى التغذية الراجعة ، والتقويم ليس سرياً .

٢ . يكون توقيع العميد للمصادقة فقط ومناقشة الدرجات الضعيفة عند حصول التدريسي عليها .

٣. تكون الدرجات كالاتي:

لا ينطبق : (صفراً) ، ينطبق بصورة مرضية (١) ، ينطبق عالياً : (٢) ، وبذلك تكون اعلى درجة هي (١٠٠درجة).

هوامش البحث

١- سجلت ملاحظات عديدة من خلال سؤال مفتوح وجه الى (٥) من التدريسين من حملة الالقاب العلمية استاذ واستاذ مساعد عن ملاحظاتهم عن الاستمارة المعممة من الوزارة للعام الدراسي٢٠١٢ وقد سجل التدريسيون عدم رضاهم عن الاستمارة.

٢- وهو ما معمول به في العراق حيث تعمم الوزارة استمارة مركزية لتقويم أداء التدريسيين في الجامعات العراقية كل سنة لتقويم أداء تدريسيها .

قائمة المصادر و المراجع

- القران الكريم

١. احمد ،حافظ فرج (١٩٨٧) **التعليم العالي واقعه وقضاياه** ،سيكو للنشر ، مدينة نصر .

٢. ابو دف ، محمود (١٩٩٧)، **المعلم الفلسطيني على اعتاب القرن الحادي والعشرين** ، الجامعة الاسلامية ،كلية التربية - غزة .

٣. ابو الرب ، عماد وعيسى قدادة (٢٠٠٨)، تقويم جودة اداء اعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي ، **المجلة العربية لضمان الجودة للتعليم الجامعي** ،المجلد (١) ،العدد (١)، عمان .

٤. بدران ، شبل(٢٠٠٤) ، **نظم التعليم في الوطن العربي** ،دار المعرفة ،الاسكندرية.

٥. بلوم ، بنيامين وآخرون (١٩٨٣)، **تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني** ، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون ، دار ماكجروهيل للنشر، المركزي الدولي للترجمة، نيويورك.

٦. الجبوري ،حسين محمد(٢٠٠٨)، تقويم اداء الاستاذ الجامعي في ضوء الكفايات المهنية والصفات الشخصية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، **مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية** ، المجلد (١٥) ، العدد (٢) .

٧. حمدان، محمد حسن شاكر(٢٠٠٩)، **منظومة التعليم واساليب التدريس** ، دار الحامد للنشر ، عمان .

٨. الحسيني ، فلاح حسن(٢٠٠٠) ، **الاداء مدخل كمي استراتيجي معاصر** ، دار وائل للنشر ، عمان .

٩. الخطيب ،لطفي (٢٠٠٢)، تقويم الطلبة لفعالية تدريس عضو هيئة التدريس في الجامعة ،**مجلة عجمان للعلوم التكنولوجية**، المجلد (٧) ، العدد(٢) .

١٠. الخوالدة ، محمد محمود و آخرون(١٩٩٧) ، **طرق التدريس العامة** ، مطابع وزارة التربية ، صنعاء .

١١. الدهشان ، جمال علي و جميل احمد السبتي(٢٠٠٤) ، تقويم بعض جوانب الاداء الاكاديمي لاعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية ،**مجلة البحوث النفسية و التربوية** ، كلية التربية ، السنة التاسعة عشر ، العدد (٣).

١٢. الدليمي ، عصام حسن احمد (٢٠١٢)،**قراءات معاصرة في منهج البحث العلمي** ، تموز للطباعة والنشر ، دمشق .

١٣. ربه ، علي عبيد وعباس اوني (١٩٩٤)، المقومات الشخصية والمهنية للمعلم من وجهة نظر طلابه ، **مجلة رسالة الخليج العربي** ، العدد (٤٩) .

١٤. زايد ، عبد الناصر (٢٠٠٣) ، ضمان جودة التعليم العالي من خلال تقويم الاداء الجامعي (دراسه تحليليه)، **مؤتمر ضمان الجوده** ،جامعة الزرقاء الاهليه ،عمان.

١٥. السبتي ، سليمان بن معيض و سعد بن علي القرني (١٩٩٣)، طرق واساليب تقويم اداء اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السعودية من وجهة نظر عمداء و رؤساء الاقسام ، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والنفسية** ، مجلد (٥)، عدد (٢)

١٦. الشيخلي ،علي السيد (١٩٩١)، الصورة المفضلة والواقعية للاستاذ الجامعي كما يراها طلابه ، **دراسة مقدمة الى المؤتمر العلمي لكلية التربية** ، جامعة البحرين .

١٧. العمراني ،عبد الكريم وآخرون (٢٠١٣) ، **تدريس الفيزياء المعاصره (دراسه في التنوير الفيزيائي)**، دار صفاء للنشر ،عمان.

١٨. عزيز، حاتم جاسم (٢٠١٢) ، تقويم اعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة ، **مجلة الفتح** ، العدد (٥٠) ، جامعة ديالى .

١٩. علام ،صلاح الدين محمد (١٩٩١) ، اثر خصائص المعلم الجامعي في تقويم الطلاب لفاعلية اداء معلمي المقررات الدراسية ، **مجلة كلية التربية لجامعة الأزهر** ،العدد (١٨) .

٢٠. _____ (٢٠٠٩) ، **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية** ، ،دار المسيرة ، ط٢،عمان.

٢١. عودة ،احمد سليمان وخليل يوسف (١٩٨٨) ، **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية** ، دار الفكر ،القاهرة .

٢٢. _____ (١٩٩٨) ،**القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الامل ، عمان .

٢٣. محمود ، يوسف(٢٠٠٢)، معايير تقويم اعضاء هيئة التدريس ، **مجلة عجمان للعلوم والتكنولوجيا** ،المجلد السابع ، العدد الثاني .

٢٤. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(١٩٩٨)، **دليل مرجعي للتطوير المهني لاعضاء الهيئة التدريسية الجامعية** ،مطبعة المنظمة ، تونس .

٢٥. مؤسسة بيل و ميلندا غينس (٢٠١٢)، **سلسلة مشروع تدابير التدريس الفعال** ، (C P M I :10.3886 https//:S R 34309 .71)

٢٦. محمود ،يوسف (٢٠٠٢) ،معايير تقويم اعضاء هيئة التدريس ،مجلة جامعة عمان للعلوم والتكنولوجيا ،مجلد(٧) ،العدد(٢) .

٢٧. نشواني ، عبد الحميد واخرون (١٩٨٤) ، **علم النفس التربوي** ، مطابع وزارة التربية والتعليم، ط١ ،عمان .

٢٨. النجار ، نبيل جمعة صالح (٢٠١٠) ، **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجة (spss)** ، دار الحامد للنشر ، عمان .

٢٩. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (٢٠٠١) ،**المؤتمر الوطني للتعليم العالي والبحث العلمي** ، بغداد ٧-٩ شباط ، مطبعة الوزارة .

٣٠. _____(٢٠١٠)،**التعليم العالي في عصر حكومة الوحدة الوطنية الواقع والطموح** ، دار ابن الاثير للطباعة ، جامعة الموصل .

31. Cherniss,c(2000), **Emotional intllig ence what it is and why it Maher paper presented at the annual Meehug** ,thesociety for in du organizational psy chology,new or lens.

32. Hong,J (1998), **Does professors Reputation offect course selection paper Resented at the misour valley Economics convention**, march24.

33. Kahre & Raym0nd,C(1999), **strategies for reading comprehension reciprocal teaching (on – line)** httpl// curryed school Virginia

34. Robrt G(1991), Prefomance measurement manifesto,**Huera Business seview** .Vol.69 .No .2.

35. Taylor, stere & Bagdan Robert(1997), **introduction to qualitative research Methods**, Johowily, sons .

36. wood ,F(1990), Factors influencing, research Prefornance of university Academic staffo ,**staiesun Higher Education**,Vol19.